على الطريق

قرانا على بداية طريق العطش المضنية ، ذلك الطريق الذى يذهب بالزرع والضرع والعديدبالعديد من الصعوبات المعشبة الخانقة. فمياه الينابيع التي تشرب منها القرى بدأت تشح ، وابار الجمع لم تجمع هذه السنة سوى القطرات .

والماء كان على الدوام من مشاكل القرية المستعصية ، وهو ينقل من الينابيع البعيدة نسبيا عن القرية على رؤوس النساء او على الدواب ، وابناء القرية اعتادوا على صعوبة النقل هذه لانها تصبح عادة ترافق ابن وبنت القرية من المهد الى اللحد ، وهكذا فهي محتملة ما دامت المياه متوفرة .

ومع تكرار سني المحل ، وتزايد عدد السكان وازدياد حاجتهم للماء اخذ الكثيرون يفتطون اللقمة عن افواه اطفالهم ويضعون الفرش على الفرش ليحفروا ابار الجمع التي تكلفهم مبالغ طائلة رغم جهد العمل الذى يبذله كل فرد في العائلة ورغم ذلك ففي سني المحل مثل سنتنا هذه والتي سبقتها يمسك العطش بقبضته القوية جدا على رقاب الفلاحين فيهلك كما قلنا الزرع والضرع دونما لفتة شفقة من جانب السلطة الموجودة .

ونحن الان لم ندخل بعد فصل الصيف الحارق ، ولم يأت الزوار بعد ، حيث تتضاعف الحاجة للماء ، ومع ذلك فان المواطنين يشترون الماء بسعر وصل حتى الان الى الف وستمائة ليرة للتنك الواحد . ونتساءل ترى كم سيكون سعره في شهر آب ؟ وكم هم اولئك الذين يستطيعون شراءه ؟ الا يمكن ان تصبح تنكة الماء اعلى من تنكة البنزين الممتاز كما يقول احد الظرفاء ؟ .

على كل حال كثيرا ما تولّد المأساة العظيمة نكتة بارعة تخفف قليلا من ثقل تلك المأساة ، وعن العطش سمعت اثنين يتحاوران قال الاول : قل لي يا فلان ، ترى لو سألنا احد الوجوه الذين بعث لهم الدكتور مصطفى خليل برسائله فيم اذا كان من صلاحيات مجلس الادارة الذاتية تقديم عريضة رجاء للسلطة لبيل ريق العطشانين من الماء المتفجر من ارضهم ، والذى هو ملك السلطة حسب مشروع بيغن ، فماذا سيكون جوابه يا ترى ؟.

رد الاخر : سيقول الدكتور خليل ، اسمعوا انتوا بس كلامي ، وانضوا لي علشان اقدر اضغط على السيد بورغ ، واحصّل مثل هذه المكتسبات وتجعلها ضمن الصلاحيات التشريعية للمجلس ..

ضحكت كثيرا من هذا الحوار ولو ان شر البلية ما يضحك .

ابو وديده

العيادات الطبية في النقابات انجاز يجب المحافظة عليه

من الانجازات المهمة ، التي احرزتها بعض نقابات العمال التأمين الصحي الذى تطور في بعضها وافسحت في مقراتها عيادات صحية ، تقدم للعمال خدمات طبية بتكاليف مخفضة جدا ، ان لم تكن مجانية .

وفي الاونة الاخيره ، شاعت اخبار في اوساط العمال ، في الهيئة العامة لنقابة رام الله ، ان هناك اجراء قد يتخذ ضد العيادة التي افسحت في مقر النقابة لعلاج العمال وعائلاتهم الامر الذى يؤدى الى حرمانهم من التخفيضات التي يحصلون عليها من خلال الخدمات التي تقدمها هذه العياده ، وهذا الوضع دفع مجموعة من العمال الى ارسال كتاب مفتوح ، الى جريدة "الطليعة" يطلبون فيه العمل على الحيلولة دون حرمانهم من هذه الخدمات ، في ظل الظروف الاقتصادية السيئة التي يعاني منها عمالنا بشكل اكبر .

ولنقف "الطليعة" على حقيقة هذه الاشاعات ، توجهنا الى الدكتور موسى ابو غوش ، الذى نسبت اليه الاشاعات ، تقديم شكوى الى فرع نقابة الاطباء في رام الله ، يطالب فيها بوقف عمل العيادة لتعارضها القانوني "حسب قانون نقابة الاطباء" مع القانون . وقال الدكتور موسى ابو غوش :

"انا لم اقدم شكوى ، ولكن القانون يمنع اقامة هذه العيادة ، لانها تشترك مع عيادتي في المدخل وانا اعارض قيام هذه العيادة في مكانها الحالي ، اما في اى مكان آخر فهم احرار" .

وتوجهنا الى الدكتور سمير كاتبة نقيب الاطباء ، ورئيس اللجنة الفرعية في رام الله ، حيث شرح موقف الاطباء من مساعدة نقابة رام الله ، وحول العيادة الصحية قال الدكتور كاتبة . "ان وجود العيادة في النقابة التي تشترك مع عيادة دكتور بمدخل واحد مخالفة قانونية ولكن يوجد مخالفات عند الكثير من الاطباء . لكن تستطيع نقابة العمال تحويل المرضى من اعضائها الى عدة جمعيات تساعدها في التكاليف" ..

ومن الجدير بالذكر ، ان هذه الاسباب لم تقنع العديد من العمال والنقابيين ، وحتى لم تقنع اطباء ، عبر معظمهم عن وجود مثل هذه المخالفات عند الاطباء الذين يشتركون في مدخل واحد في عمارات عديدة .

اما احد النقابيين ، فقد علق على ذلك بقوله :

"لماذا لم يتخذ القانون مجراه في العديد من المخالفات ، وحتى المخالفات طبق الاصل ؟ ام هل المقصود هو نقابة رام الله وعيادتها

هذا عدا عن ان عيادة النقابة ليست لعلاج كل الناس بل هي فقط لعلاج العمال المنتسبين للنقابة وعائلاتهم ، وهي بالتالي لا تشكل اى منافسة على اية عيادة مجاورة ، والقصد من فتحها هو مساعدة العمال في ظل الوضع الاقتصادى المتردى .

محرم البرغوثي

ماذا يشغل الموظف الصغير؟

كثيرا مايكون يوم الراتب بالنسبة للموظف الصغير يوما غير مرغوب فية ، لانه موعد اللقاء مع الدائنين والحاجة المؤجلة . كما تنتظره القائمة الشهرية التي لاغرار منها (ايجار البيت ، الماء والكهرباء دين البقال ..الخ) ويعتبر الموظف المتزوج زميله الاعزب (مثل الطير) .لاتثقله مصاريف البيت والاطفال ،ومع ذلك فان الموظف الاعزب (المحسود!) حائر .يريد ان يتزوج ويستقر ولا يدري كيف يمكن تدبير متطلبات الزواج بهذا الراتب الشحيح . وكثيرا ما يفكر الموظف الصغير بحل لمشكلته عن طريق عمل مسائي ، بحيث لايرى البيت الا في المساء مرهقا ، لايتسع له المجال حتى لقراءة كتاب او مجلةتوسع مداركه ومعلوماته . ولذلك فان حدود فكره تنحصر في هموم الدائرة حيث يجري التعامل معه من قبل كبار الموظفين كموظف (صغير) يقوم بأعمال غير بارزة وروتينية ومثل هذا التعامل يدفعه الى موقف سلبي من العمل ، حيث تصبح اللامبالاة سلاحا ضد التعالي عليه .

ان هذا القطاع الواسع المنتشر من الموظفين الصغار يسعى بأستمرار الى تحسين اوضاعه من خلال دورات التأهيل ومواصلة الدراسة والتطور في مجال اختصاصه كما يطمح لتخفيف انتقال السكن والمعيشة وكذلك الى صدور قانون الخدمة الموحد الذى يمكن ان يضمن تقييما سليما لعمله وكفاءته.

— موظف صغير —

٥٢ مليون طفل يعملون في ظروف سيئة

حذرت منظمة العمل الدولية من استمرار ظاهرة استخدام الاطفال العاملين — واكدت ان هدفها الاساسي هو ازالة هذه الظاهرة من جميع القارات .. ووعدت المنظمة بحشد الجهود من اجل حماية الاطفال العاملين من سوء الاستخدام ومكافحة الاسباب الرئيسية للمشاكل التي يتعرضون لها .

وذكر تقرير اصدرته المنظمة الدولية بمناسبة العام الدولي للطفولة ان عدد الاطفال العاملين ممن هم دون سن الخامسة عشرة يقدر بنحو ٥٢— مليونا ، وبينهم ٤٢— مليون طفل يعملون بدون اجر في الاراضي الزراعية التابعة للاسرة بينما يعمل حوالي عشرة ملايين طفل في الورش الصغيرة .

واوضح تقرير المنظمة الدولية ان عدد الاطفال العاملين موزع بين ٢٩— مليون في جنوب اسيا و ١٠— ملايين في افريقيا و ٩— ملايين في شرق اسيا و ٢— ملايين في امريكا اللاتينية ومليون طفل في اقاليم الدول المتقدمة .

وذكر التقرير ان — الاطفال العمال — يعانون من سوء التغذية ويعملون سبعة ايام في الاسبوع لساعات طويلة كل يوم مقابل اجور زهيدة كما ان اماكن عملهم بالغة الازدحام وسيئة الاضاءة والتهوية .

ولاء على المكشوف

استقبل المقدم طارق مامور قسم العريش الجديد الوجوه المكشوفة من غزة هم حميد ابو وردة مختار حاليا وعضو المجلس البلدى ، سليمان العزايزة رئيس بلدية البلح لبحث الترتيبات الخاصة انور السادات يوفد قطاع بالعريش والمزمع توجهه الى في السابع والعشرين من الحالي .

وكان محمد حميد ابو والملقب "ابو عدنان" قد من السيد فكرى شاذلي الدولة المصرى طلب فيه المقدم نصار الوجود بالعريش ، حتى يتم تنسيق الوفد مع السادات .

وقد ابرق السيد ابو وردة السادات مقدرا له جهوده ووفده الاسماء التالية :

محمد حميد ابو وردة جباليا ، الشيخ هاشم الخزندار محمد سليمان العزايزة رئيس دير البلح ، الشيخ احمد ابو صحافي مجلة اخبار غزة ، زعرب نائب رئيس بلدية احمد حبيب ابو وردة محامي — محمود الشنار (جباليا) ، سليم اشتيوى رئيس مجلس عبد السلام داود (تاجر) ، محمد ابو عياد (شيخ بدوى) ، عبد الجبار زنداح رجب مدير عام التجارة والصناعة بغزة ، عيد اسعد الجرجاوى مدير عام الشؤون الاجتماعية بغزة — احمد الفرا (خان يونس) — محمد مصطفى عبيد (المعسكرات) — محمد الهس (رئيس جمعية الصادر بغزة) — الحاج فؤاد الحارث (تاجر) ، عبد قنديل (مفتش الشؤون الاجتماعية) — سلمان محمود عكيلة (نقيب شرطة) سلمان محمد العزايزة (مدير بلدية دير البلح) — ناهض محمد ابو وردة (جباليا) — ابراهيم ابو حلو (سكرتير مجلس الدهانية) — حافظ ابو دلو (مصور) ، محمد صالح الدلو (اخبار غزة) .

○

اضراب ممرضات الصحة في اسرائيل

× اعلنت ممرضات الصحة في اسرائيل اضرابا يوم الثلاثاء الماضي لمدة ثلاثة ايام ، مطالبات بزيادة اجورهن ودفع مخصصات الحضانة ، ومما يذكر ان ممرضات المستشفيات كن قد حصلن على زيادات ومطالب اخرى ، ويعتبر وضعهن افضل من زميلاتهن في الصحة .

○

مقر جديد لنقابة الاحذية

× احتفلت نقابة عمال صانعي الاحذية بالخليل بمقرها الجديد ، وقد حضر حفل الافتتاح هذا عمال النقابة ، ومسؤولي النقابات الاخرى بالمدينة وعدد من شخصات المدينة ، وجرت في الاحتفال حفلة تبرعات ، حيث بلغت حوالي احد عشر الف ليرة اسرائيلية .

"تايمس" اللندنية ما زالت متوقفة

لندن — ما زال النزاع قائما بين اصحاب جريدة "تايمس" البريطانية وعمال الطباعة في الجريدة ، ومما يذكر ان النزاع المذكور ، نشأ في تشرين الثاني من العام المنصرم . وعلم ان محاولة اصدار الجريدة في العاشرة الاتحادية قد باءت بالفشل .

يا عمال الضفة والقطاع اتحدوا

واخيرا ... عادت النقابات العمالية في قطاع غزة لممارسة نشاطها ،بعد ان حصلت على الموافقة الرسمية بذلك ، واعلن عن ذلك في الاول من ايار-عيد العمال العالمي- ، حيث كان الاحتفال مزدوجا ، بالعيدوبالعودة الى معترك العمل .

ومن المفروض ان لا يكون نشاط اتحاد النقابات العمالية في غزة قد بدأ نشاطة من نقطة الصفر ، على الرغم من الجمود الذى استمر طوال الاثني عشر عاما الماضية ، فتجربته قبل ذلك غنية وطويلة ، كما ان النقابيين والعمال ، لم يكونوا في الفراغ طوال هذه المدة ، بل لا بد وان يكونوا قد عايشوا مشاكل الجماهير بشكل عام والعمال بشكل خاص ، وعليهم الان واجب مقدس لخدمة العمال وليس من السهل القيام بذلك ، لكنه يبقى المبرر الوحيد لوجود الاتحاد ، وكلنا امل بان يستطيع الاتحاد حمل الامانة بصدق وشرف لانبل ما انجب التاريخ ونقصد بذلك .. العمال .

واذا اريد للاتحاد ان يسير في الطريق الصحيح ، فعليه ان يرفض كل اشكال التبعية والوصاية ، وان يكون مصدر قوته الوحيد هم العمال انفسهم وذلك اجتنابا للمزالق والمخاطر التي لا يمكن ان تفيد عمالنا في شيء .

ومن الضرورى جدا ، ان تتلاقى السواعد التي تصنع الرخاء من الضفة والقطاع ، ممثلة في اتحاديها ، خاصة وان اتحاد النقابات في الضفة الغربية لم يتوقف عن ممارسة نشاطاته منذ عام ٦٧ ، وتكدست لديه طوال هذه المدة العديد من التجارب التي صلبت عودة ، وثبتت اقدامه رغم كل العواصف والانواء ، وسيكون من المفيد لاتحاد النقابات العمالية في القطاع الاستعانه والاستفادة من هذه التجارب ، خاصة وان عمالنا هنا وهناك يعيشون الى حد ما نفس الظروف ويتعرضون لنفس المشاكل .

ولعله من السابق لاوانه ، الدعوة الى توحيد الاتحادين في اتحاد واحد ، ولكنه من الضرورى والملح ، ان ينشأ شكل وثيق من التنسيق والتشاور ، وعلى اتحاد النقابات في الضفة الغربية ان يبادر لذلك .

ويبقى على الزملاء العمال في القطاع واجب الانضمام للاتحاد والالتفاف من حوله ودعمه ماديا ومعنويا كي يستطيع ان يؤدى واجبه تجاه جماهيره العمالية ، خاصة وان كل بداية صعبة ، كما انه تقع على عمالنا مسؤولية صيانة هذه الاتحاد وايصال اكثر العمال اخلاصا لقيادته وعدم السماح للانتهازيين من تسلم دفة توجيهه او التلاعب بمصالح العمال وتسخيره لخدمة اهدافهم او حرفه عن مسيرته وصولا للهدف المنشود .

عدنان داغر